

— ١٦٣ —

- وتاجر الأسلحة ومخترع القنابل الذرية والصاروخية؟ ... كل هؤلاء جميعاً يستغلون نكبات الناس! ...
- درية : ولكنك أنت وحدك من بين هؤلاء جميعاً ، الذى تستغل نكباتك ونكبات أقرب الناس إليك ...
- فكرى : أو ليس هذا سر شقائنا بهذه المهنة !... إننا نعطي الفن كل شيء كما ترين ...
- درية : نعم ... كل شيء حتى ذاكرتك ... فإنك تنسى أحيانا أهلك وأطفالك ... وحتى انتباهك ... فإنك تشرد بذهنك عنا وعن نفسك ...
- فكرى : كل شيء فينا هو ملك لهذا الفن الملعون ... إننا عندما نعطي الناس عملاً فنيا لا نعطيهم فقط عصارة ذهننا ... بل مشاعرنا وتجاربنا ودموعنا وضحكاتنا ... وكل شخصيتنا وكل ذرة من حياتنا! ...
- درية : وكل هذا مقابل كم من الجنيهات ؟ ... ماذا تعطيني أنت في أول كل شهر لأنفق على بيتك وعيالك ؟! ...
- فكرى : دعينا الآن من الحديث في المادة ...
- درية : وفيم تريد الآن أن أحادثك ؟ ...
- فكرى : في ختام الفصل الثالث . إذا سمحت ... أرجوك أن تعاونيني قليلاً .. يجب أن أعرفك أولاً بصفات بطل الرواية ... إنه كريم جداً ... ونيل جداً ... ويجب البطلة إلى درجة الهيام ! ...
- درية : وما صناعة هذا البطل الهمام ؟ ...
- فكرى : غنى جداً ...
- درية : غنى جداً ... وكريم جداً ... هل تستطيع أن تسأله أن يقرضنا الآن خمسين جنيهاً ؟ ...